للقولين شخص واحد نحو قولى انى احمد الله بفتح ان وكسرها فاذا فتحت فالقول على حقيقته من
المصدرية اى قولى حمد الله واذا كسرت فهى بمعنى المقول اى مقولى انى احمد الله قاله الموضح
فى حاشيته على التسهيل ومن خطه نقلت فالخبر على الاول مفرد وعلى الثانى جملة وهى مستغنية
عن العايد لانها نفس المبتدا اى المعنى على حد قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
قاله الموضح فى شرح الشذور ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملى انى احمد الله لانها
خبر عن اسم معنى غير قول والتقدير عملى حمد الله وهذا مبنى على انحصار العوامل فى الحمد اذ لا يخبر
عن الخاص عن العام الا اذا ادعى الانحصار فيه نحو صديقى زيد لان المحمول لا يكون اخص من الموضوع
لا يقال الحيوان انسان وانما يكون اعم منه كالانسان حيوان او مساويا كالانسان ناطق
ولا يجوز كسرها لعدم العايد على المبتدا الا ان يقال وبذلك فارقت اعتقاد زيد انه حق والجا
مع ان هاتان خبران فيهما يصدق على المبتدا الا ان يقال باستغنائها عن العايد لكونها نفس المبتدا
فى المعنى الفرق ولو انتفى القول الثانى او وجد القولان ولكن اختلف القايل كسرت
وجوبا نحو قولى انى مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدا وجملة انى مؤمن خبره
وهى نفسه فى المعنى فلا تحتاج لرابط ولا يصح الفتح لان الايمان لا يخبر به عن القول لاختلاف
موردهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان والثانى نحو قولى ان زيدا يحمد الله
فالكسر على ما مر قبله ولا يصح الفتح لفساد المعنى اذ لا يصح ان يقال قولى حمد زيد الله لان حمد زيد غير
قايم بالمتكلم فكيف يسنده المتكلم الى نفسه الموضح السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد
صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا
نافع وابو بكر بالكسر فى وانك لا تظما اما على الاستيناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها
او بالعطف على جملة ان الاولى وهى ان لك ان لا تجوع فيها وعليهما فلا محل لها من الاعراب
وقرا الباقون من السبعة بالفتح بالعطف على ان لا تجوع من عطف المفرد على مثله والتقدير
ان لك عدم الجوع وعدم الظما واحترز بقوله صالح للعطف عليه من نحو قولك ان لى مالا وان
عمرا فاضل فان مالا مفرد غير صالح للعطف عليه اذ لا يصح ان يقال ان لى مالا وفضل عمرو فيجب
كسر ان الموضع السابع ان تقع بعد حتى من حيث هى ثم تارة يجب كسرها وتارة يجب فتحها
وليس المراد جواز الفتح والكسر فى محل واحد كما مر قبله بل يختص الكسر بالابتدائية نحو مرض
زيد حتى انهم لا يرجونه لان حتى الابتدائية منزلة منزلة الا الاستفتاحية فتكسر ان بعدها
ويختص الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فمعنى فى هذا المثال تصلح
لان تكون جارة ولان تكون عاطفة وان فيهما مفتوحة فان قدرت حتى جارة فان مجرورها فى موضع
جر بها وان قدرتها عاطفة فان فى موضع نصب والتقدير على الجر عرفت امورك الى فضلك وعلى
العطف عرفت امورك وفضلك اما فتحها فى الجر فلدخول الجار عليها واما فتحها فى النصب
فلعطفها على المفعول الموضع الثامن ان تقع بعد اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم نحو اما انك
فاضل فالكسر على انها اى اما حرف استفتاح فتكون حرفا واحدا بمنزلة الا الاستفتا
حية وذلك تكسر ان بعدها والفتح على انها مركبة من همزة الاستفهام وما العامة بمعنى شى
وصار بعد التركيب بمعنى احقا بتقديم الهمزة على حقا فى الصواب لا باسقاطها كما قال
الموضح فى الحواشى وهو قليل فالهمزة للاستفهام وما فى محل نصب على الظرفية كما انتصب
عليها حقا فى قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افى حق وقد جا مصرحا

بمعنى

بمعنى كقوله اما فى حق مواساتى اخاكم وان وصلتها فى موضع رفع على الابتدا عند سيبويه والجمهور
فهى بمنزلة فى ومن اياته انك ترى الارض وعلى الفاعلية عند المبرد وابن مالك فهى بمنزلة فى او لم يكفهم
انا انزلنا واصل ذلك ان حقا عند سيبويه ظرف فهى ازى بمنزلة كيف ومصدر بدل من اللفظ بفعله
عند المبرد وابن مالك ورده ابو حيان الموضع التاسع ان تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان
الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل ماض معناه وجب وان وصلتها فاعل
اى وجب ان الله يعلم ولا صلة اى زايدة للتوكيد ورده الفرا بان لا لا تزاد فى اول الكلام وعلله فى
المغنى بان زيادة الشى تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتنا به وجوابه ما اجاب به الفارسى
عن القول بزيادة لا فى لا اقسم من ان القران كالسورة الواحدة وقال المرادى فى شرح التسهيل وجرم
عند سيبويه بمعنى حق ولا رد لما قبلها والوقف على لا وانه وما بعدها فى موضع الفاعل انتهى وما
نقله المرادى عن سيبويه حكاه فى المغنى عن قطرب والفتح عند الفرا على ان لا جرم مركبة
من حرف واسم بمنزلة لا رجل فى التركيب ومعناهما بعد التركيب لا بد او لا محالة ومن او
فى بعدها مقدرة اى لا بد من ان الله يعلم ونقل ابن مالك عن الفرا لا جرم بمنزلة لا رجما
واصل جرم من الجرم بمعنى الكسب والكسر على ما حكاه الفرا عن العرب من انه بعضهم
ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت ولا جرم انك ذاهب
بكسر ان واقتصر الناظم من ذلك على قوله بعد اذا فجاة او قسم لا لام بعده بوجهين نمى مع تلو
فا الجزا وذا يطرد فى نحو خير القول انى احمد فصل وتدخل لام الابتدا بعد
ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وتسمى اللام المزحلقة والمزحلقة بالقاف والفا وبنو تميم
يقولون زحلقوه بالقاف واهل العالية زحلفوه بالفا سميت بذلك لان اصل ان زيدا القايم
لان زيدا قايم فكرهوا افتتاح الكلام بحرفين مؤكدين فزحلقوا اللام دون ان لان لا يتقدم معمولها
عليها وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قايما لئلا يحول ما له صدر الكلام بين العامل والمعمول
قاله فى المغنى وانما دخلت اللام بعد ان لانها شبيهة للقسم فى التاكيد قاله سيبويه وسميت
لام الابتدا لانها تدخل على المبتدا او تدخل على خبره بعد ان المكسورة على اربعة اشيا
احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا عن الاسم وكونه مثبتا وكونه غير ماض فيشمل
المفرد نحو ان ربى لسميع الدعا والجملة المصدرة بالمضارع نحو وان ربك ليعلم والجار والمجرور والظرف
اذا لم يقدر متعلقهما ماضيا نحو وانك لعلى خلق عظيم وان زيدا لعندك اما اذا قدرا متعلقين
باستقر لم تدخل عليهما اللام لان معمول الفعل الماضى لا تدخل اللام عليه خلافا للاخفش كما سياتى
والجملة الاسمية على قلة نحو وانا لنحن نحيى ونميت وليس نحن ضميرا فصلا خلافا للجرجانى بخلاف نحو ان
لدينا انكالا لتقدم الخبر بخلاف ان الله لا يظلم الناس شيئا لنفى الخبر وشذ قوله وهو ابو حزام بن
غالب بن الحارث العكلى واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان من وجهين دخول اللام
على الخبر المنفى وتعليق الفعل عن العمل حيث كسرت ان وكان القياس ان لا تتعلق لان الخبر المنفى
ليس محلا للام وسوغ ذلك انه شبه لا بغير وادخل عليها اللام والمعنى ان التسليم على الناس
وتركه ليسا متساويين ولا قريبين من التساوى وكان حقه ان يقول لا اسوا ولا متشابهين ولكنه
اضطر فقدم واخر وسوا فى الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين و
خلاف نحو ان الله اصطفى لان الخبر ماض وانما دخلت اللام على الخبر المفرد لانه اشبه المبتدا
وعلى الفعل المضارع لشبهه بالاسم وعلى الظرف وعديله لانهما فى حكم الاسم وعلى الجملة الاسمية

ن التاسع

ولا اسوا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)